

تثقل جبهة الشمال.. ضربات نوعية للمقاومة اللبنانية.. عودة بليكن ودور جديد لساترفيلد وترقب لمسار «ردع إسرائيل» ما بعد ١٤ نيسان



عشرة أيام ما بعد الرد الإيراني «ليلة ١٤ نيسان الجاري» على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق. وأسبوع تقريباً ما بعد «الرد الإسرائيلي» فجر الجمعة الماضية على الرد الإيراني، طوال هذه المدة لم يسجل استهداف إسرائيلي

من نوع ما ضد أهداف إيرانية «في سورية»، إيران لم تعلن، والكيان الإسرائيلي لم يعلن، والمراقبون الذين يلاحقون ويترصّدون كل صغيرة وكبيرة في مسار التصعيد على هذه «الجبهة» لم يسجلوا استهدافات من أي نوع، علماً أن التحذيرات الإيرانية - وبأعلى

مستوياتها - ما زالت مستمرة من إقدام الكيان على أي استهداف، حيث إن الثمن سيكون وجودياً بالنسبة للكيان. هل هذا يعني أن ليلة ١٤ نيسان الصاروخية كانت رادعة بشكل نهائي للكيان الإسرائيلي؟

2

الاستثمار في القطاع الصناعي توجيه دفة الاقتصاد السوري نحو التنمية الحقيقية.. وتعديل سياسة الأجور بعيداً عن الإبحار في تيار الاقتصاد النقدي



تستحوذ الشركات الصناعية والتكنولوجية على قرابة ٢٢٪ إلى ٢٧٪ من القيمة السوقية لأسهم الأوراق المالية العالمية، وهي تشكل بذلك ربع الإنتاج الإجمالي العالمي، وهو الأمر الذي يعتبر أحد أهم ضمانات التنمية الاقتصادية في العالم المعاصر، كما يعتبر القطاع الصناعي عالمياً، هو القطاع الأكثر استيعاباً لأعداد الأيدي العاملة. ويشهد العالم اليوم فقرات عملاقة في مجال الاقتصاد الصناعي على عدة جهات من العالم، فالعالم بدأ في التوجه نحو اعتماد الاقتصاد الصناعي في توجيه الاقتصاد العالمي، حيث إن حساب متوسط الناتج والنفقات في الاقتصاد الصناعي، هو المعادلة الأكثر استقراراً في حساب متوسط الناتج المحلي الإجمالي للدولة أو الشركة أو المشروع قياساً إلى الدخل والأرباح الحقيقية.

5-4

مساحات شاسعة من القمح لم ترو في حماة تتطلب تضافر جهود كل المعنيين في حمص وحماة | 3

الأعراس الجماعية حل عصري لمشكلة ارتفاع تكاليف الزواج

يواجه الشباب مشكلة في ارتفاع تكاليف الزواج؛ بدءاً من المهر والعرس وتأمين المنزل وغيرها من المتطلبات، هذا الأمر يدفع الكثيرين إلى تأجيل الفكرة أو طويها نهائياً.

تقول إحدى المقربات

على الزواج: قبل سنوات

مضت كان مجرد

الحديث عن إقامة

حفلات «الأعراس

الجماعية» أمراً

مرفوضاً كلياً من قبل

البعض، لكن اليوم

ونظراً لتغير الظروف

الاقتصادية على الجميع

وارتفاع تكاليف الحياة،

أصبح مجرد النقاش فيه أمراً مقبولاً لتمثل طريقة الزفاف هذه شكلاً من أشكال المساهمة الفعالة في زواج الشباب والفتيات، بل ليكون ذلك حلاً عصرياً لمشكلة ارتفاع نفقات حفل الزواج، خاصة أن الشاب المقبل على الزواج يكون في بداية حياته غير قادر على إقامة حفلة زواجه لوحده بتكاليف باهظة؛ هذه الظاهرة لم تعد حكرًا على مجتمعات بعينها أو فئات دون أخرى، بل تغلغت في معظم المجتمعات.

تفاصيل على موقع تشرين

جغرافية جديدة في الدراما السورية تنتصر للمدينة



7

أداة إنقاذ اقتصادية.. توافق على فعالية المعارض لإنعاش قطاع الصادرات السوري



6

رغم أسعاره المرتفعة.. مبيعات دمشق من الذهب جيدة وإقبال المواطنين على شرائه بهدف الادخار



6

ارتفعت أسعار الذهب المحلي إلى درجة لم يشهدها عبر تاريخه، حيث لامس سعر الغرام الواحد من عيار ٢١ قيراطاً المليون ليرة، ورغم ذلك شهدت أسواق دمشق حركة بيع وشراء لا بأس بها من أونصات وليرات بهدف ادخارها من المواطنين، حسب ما قاله رئيس الجمعية الحرفية للصياغة وصناعة المجوهرات في دمشق غسان جزماتي، الذي كشف في تصريح لتشرين أن السبب الرئيسي لارتفاع سعر الذهب محلياً هو ارتفاع الأونصة عالمياً، حيث وصل سعرها إلى ٢٤٠٧ دولاراً، وهو أعلى سعر تاريخياً، منوهاً إلى أن الارتفاع سببه الأوضاع السياسية الراهنة التي تشهدها المنطقة.

تثقيل جبهة الشمال.. ضربات نوعية للمقاومة اللبنانية.. عودة بليكن ودور جديد لساترفيلد وترقب لمسار «ردع إسرائيل» ما بعد ١٤ نيسان

■ تشرين - مها سلطان



عشرة أيام ما بعد الرد الإيراني «ليلة ١٤ نيسان الجاري» على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق.. وأسبوع تقريباً ما بعد «الرد الإسرائيلي» فجر الجمعة الماضية على الرد الإيراني، طوال هذه المدة لم يسجل استهداف إسرائيلي من نوع ما ضد أهداف إيرانية «في سورية»، إيران لم تعلن، والكيان الإسرائيلي لم يعلن، والمراقبون الذين يلاحقون ويترصدون كل صغيرة وكبيرة في مسار التصعيد على هذه «الجبهة» لم يسجلوا استهدافات من أي نوع، علماً أن التحذيرات الإيرانية - وبأعلى مستوياتها - ما زالت مستمرة من إقدام الكيان على أي استهداف، حيث إن الثمن سيكون وجودياً بالنسبة للكيان.

هل هذا يعني أن ليلة ١٤ نيسان الصاروخية كانت رادعة بشكل نهائي للكيان الإسرائيلي؟ هناك شبه إجماع على ذلك، مع هامش أنه لا يمكن الركون كثيراً للنيات العدوانية الإسرائيلية - الأميركية من جهة.. ومن جهة ثانية فإن المسألة مرتبطة بتطورات جبهة غزة وتداعياتها الإقليمية خصوصاً على جبهة الشمال/لبنان/، فمنذ أسبوع تقريباً اتخذت هذه الجبهة مساراً أوسع وأعمق بتبادل الضربات، سواء لناحية الجغرافيا أو لناحية نوع العتاد/الصواريخ/ المستخدمة، والحديث هنا يتركز على المقاومة اللبنانية - حزب الله والتغير النوعي والكمي في العمليات التي ينفذها ضد الكيان.

المقاومة تضرب «شوميرا»

أعلن حزب الله، اليوم الأربعاء، أنه استهدف مستوطنة «شوميرا» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وأرفق هذا الإعلان بمقطع فيديو لعملياته ضد القوات الإسرائيلية منذ الثامن من تشرين الأول الماضي، وقال في بيان: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وفي إطار الرد على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية وتحديد المجزرة المروعة في حانين وسقوط شهداء وجرحى مدنيين، استهدف مجاهدونا اليوم الأربعاء مستوطنة شوميرا، في بلدة طريخا اللبنانية المحتلة، بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

وفي الكيان، تم اعتبار هذا الاستهداف أنه الثاني الأخطر ما بعد الهجوم المركب الذي نفذته حزب الله بالمسيرات الانقضاضية والصواريخ الموجهة على مقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في عرب العرامشة قبل أسبوع «يوم الأربعاء الماضي»، حيث أخفق نظام القبة الحديدية باعتراضها، وهذا ما دفع أوساط داخل الكيان «وخارجها/ أميركياً خصوصاً» لإعادة النقاش والبحث حول القدرة التسلحية للمقاومة

اللبنانية/ حزب الله، إذ يبدو أنها تستخدم تبعاً لأسلحة أكثر تطوراً، وفق تعبير صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية التي أشارت إلى أن حزب الله «لم يستخدم بعد الأسلحة الأكثر تطوراً في ترسانته، على الرغم من اختبار قدرات جديدة له»، معتبرة أن حزب الله يستخدم مجموعة جديدة من التكتيكات ضد «إسرائيل» في عدة عمليات، خصوصاً الهجوم المركب في عرب العرامشة، الذي أدى إلى مقتل قائد سرية في «الكتيبة ٨١٠٣» التابعة للواء «عسيوني»، حسب اعتراف الجيش الإسرائيلي، ويواصل الجيش الإسرائيلي غاراته العدوانية على مناطق في جنوب لبنان، حيث كثف من هذه الغارات اليوم خصوصاً في منطقتي شبيحي وكفر شوبا.

وعليه فإن حديث الحرب الموسعة، الذي تقلص إلى درجة كبيرة خلال الأيام الماضية، عاد مجدداً، صحيح أنه ليس بالصورة الكبيرة والخطرة التي كان عليها بعد العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق، إلا أنه حديث سيتسع في حال استمرت جبهة الشمال على الوتيرة نفسها أو تصاعدت باتجاه جغرافيا أعمق وضربات أوسع، وعملياً فإن أغلب المحللين والمراقبين يميلون إلى احتمالات التصعيد، وأن حديث الحرب الموسعة سيبقى مفتوحاً مادامت جبهة غزة ما زالت مشتتة.

استقالة ساترفيلد؟

وفيما يتم التركيز على الاستقالات داخل الكيان، لناحية «الرؤوس الكبيرة» التي سقطت وستسقط بفعل يوم الطوفان في ٧ تشرين الأول الماضي، برزت استقالة لافته في واشنطن عاندة لديفيد ساترفيلد كبير مسؤولي البيت الأبيض «المعني بإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة»،

حسب ما أوردت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» اليوم.

وحسب المصادر ستحل مكان ساترفيلد، ليز غراندي، التي ترأس حالياً المعهد الأميركي للسلام USIP، أما بالنسبة لساترفيلد فإنه سيبقى كـ«مستشار كبير» في وزارة الخارجية الأميركية. وكان ساترفيلد، الذي شغل منصب سفير لبلاده في عدد من بلدان الشرق الأوسط من بينها لبنان والعراق، قد أخرج من التقاعد ليتولى منصب المبعوث الأميركي للقضايا الإنسانية بالشرق الأوسط ومبعوث الشؤون الإنسانية إلى غزة بعد أقل من أسبوعين من عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي.

وأخر تصريحات لساترفيلد كانت أمس الثلاثاء، أشاد فيها بما سماه خطوات مهمة من الكيان الإسرائيلي للسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وحتى تكشف أبعاد وخلفيات استقالة ساترفيلد، يعيش الكيان على وقع طوفان استقالات محتملة لكبار متزعميه، وذلك بعد استقالة رئيس جهاز المخابرات العسكرية أهرون هاليفا على خلفية إخفاقات ٧ تشرين الأول الماضي، وحسب وسائل إعلام إسرائيلية فإن أربعة من كبار متزعمي جيش الكيان يستعدون لتقديم استقالاتهم، منهم آفي روزنفيلد قائد فرقة غزة، ويارون فينكلمان قائد منطقة الجنوب.

ميناء غزة

بالعودة إلى استقالة ساترفيلد، كان لافتاً أنها جاءت متزامنة مع إعلان «البنتاغون» أن الولايات المتحدة ستباشر «قريباً جداً» بناء الميناء العائم قبالة غزة، وقال المتحدث باسم «البنتاغون» باتريك رايدر خلال مؤتمر صحفي: إن السفن

المحملة بالمعدات اللازمة وصلت إلى البحر المتوسط، مضيفاً: كل السفن على أهبة الاستعداد لتنفيذ هذه المهمة.

يشار إلى أن هذا الميناء لن يوجد فيه أي جندي أميركي بعد انتهاء التنفيذ، حسب مسؤولين أميركيين أشاروا إلى أن العسكريين الأميركيين سيكونون موجودين فقط خلال بناء الميناء، وأن القوات الإسرائيلية ستتولى عملية تأمين البناء.

بليكن - جولة جديدة

في الأثناء يستعد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن لزيارة المنطقة مجدداً، بدءاً من السعودية، حيث من المقرر أن يصلها يوم الأحد المقبل للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي سيعقد في العاصمة السعودية الرياض، ويصل بليكن إلى الرياض قادماً من الصين، حيث من المقرر أن يصل إلى بكين اليوم.

وحسب موقع «أكسيوس» الأميركي نقلاً عن مسؤولين أميركيين اثنين فإن «بليكن سيلتقي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وقادة إقليميين آخرين».

ورغم أنه لا توجد تفاصيل حول الزيارة إلا أن جدول أعمالها يبدو معروفاً، خصوصاً في ظل تطورات المنطقة الأخيرة، وعملياً هو جدول أعمال متخّم إذا ما أضفنا إليه ملف اليمن/البحر الأحمر.. هذا عدا ملف التطبيع الذي عاد الحديث عنه مؤخراً، خصوصاً من الجانب الأميركي.

رفح - مسار المفاوضات

أيضاً تتزامن جولة بليكن الجديدة مع إعلان الكيان أن اجتياح رفح «بات قريباً جداً» وسط استمرار التحذيرات الإقليمية والدولية من مغبة هذا الفعل وتداعياته الخطرة.

أما ما يخص مفاوضات الهدنة واتفاق تبادل الأسرى والرهائن، فقد أعلنت قطر أنها تعمل على إعادة تقييم لهذه المفاوضات، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد بن محمد الأنصاري: الدوحة بحاجة إلى إعادة تقييم لجهود الوساطة في هذه المرحلة.

رفح وميناء غزة وجولة جديدة لأنتوني بليكن.. استقالة ساترفيلد وغموض حول دوره الجديد.. كلها تطورات ستقل مسار الأحداث إلى مرحلة جديدة من التصعيد

مساحات شاسعة من القمح لم ترو في محافظة حماة تتطلب تضافر جهود كل المعنيين في محافظتي حمص وحماة



المعنيين في محافظتي حمص وحماة لردع المعتدين على شبكة وقناة الري، فقد نفقد ونخسر إنتاج كل المساحات المزروعة على طول الشبكة الواقعة في مجال محافظة حماة.

الثانية حيث تحدث للعام الثاني توالياً، كي يمنعونا من زراعة القمح على شبكة ري حمص حماة، لكننا سنزرع بالمختصر المفيد: إن لم تتسارع جهود

بحيرة قطينة إلى ريف حماة، تتعرض للسطو والقطع، بهدف منعها من الوصول إلى المزارعين. وأضاف عبشي: نحن على تواصل مستمر مع المعنيين في حمص لإيجاد حل لهذه المشكلة قبل فوات الأوان، وأنهم سيقومون بتجزئة الأمور بتقسيمها على مجموعات لعل ذلك ينهي هذا الإشكال العائق، كاشفاً أن بعض المزارعين يروون أيضاً محاصيل أخرى كاليانسون وغير ذلك، مضيفاً: في كل الأحوال نحن على اتصال دائم لإيجاد حل سريع لهذه القضية.

من جانبه، بين عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة بحماة الدكتور أحمد العموري أنه سيتم إطلاق المياه اليوم للمساحات التي لم ترو بعد، وستصل المياه تبعاً. أحد المزارعين ويدعى مطانيوس عبد الله زيادة كشف لـ؟تشرين؟ أن المحصول إن لم يرو خلال هذين اليوميين فسوف لن تحصد منه سنبله. وأضاف: إن قضية عدم وصول المياه إلى القرى والأراضي المزروعة بالقمح هي المرة

حماة - محمد فرحة:

مازالت هناك عشرات الآلاف من المساحات المزروعة بالقمح لم ترو حتى الآن في مجال محافظة حماة، وتحديدًا في أراضي قرى وبلدات كل من؟كفر بهم وتقيس والغنطو وإيو؟، رغم بدء موجة الحر الشديدة التي تتوالى بالارتفاع المتسارع، الأمر الذي قد يدفع إلى خسارة إنتاج هذه المساحات، في الوقت الذي نحن أحوج فيه إلى كل حبة قمح.

مزارعو هذه القرى يناشدون جميع المعنيين في محافظتي حماة وحمص بالتدخل لوقف الاعتداءات على مسير خط شبكة المياه في المواقع التي تتم الاعتداءات عليها وقطع المياه ليحول دون وصولها للمزارعين.؟تشرين؟ اتصلت مع مدير الموارد المائية في حماة المهندس مطيع عبشي، فأوضح أن أكثر من نصف مخصصات محافظة حماة، التي تروى من شبكة ري حمص حماة الممتدة من

من خلال ١٢ محطة بحثية في سورية ضمن مناخات مختلفة..

”أكساد“ تجري مشاريع بحثية تطبيقية ينجم عنها مشاريع تنموية

دمشق - منال الشرع:

بين مدير المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة؟أكساد؟ الدكتور نصر الدين العبيد أنه تم خلال الفترة الأخيرة تأطير عمل المركز مع وزارة الزراعة ضمن اتفاقية بمشاركة ٥٠ خبيراً في الملتقى الزراعي الذي يعتبر من أهم الملتقيات على مستوى سورية لتحديد التنمية الزراعية في كل محافظة على حدة، فكل محافظة لها محصولها الاستراتيجي الخاص بها.

وأضاف عبيد في تصريح لـ؟تشرين؟: نعمل على التنمية الريفية، وخاصة في القطاع الزراعي والتنمية المستدامة والطاقت المتجددة، إضافة إلى الزراعة الحافظة التي تعطي إنتاجاً كبيراً وتخفف من مستلزمات الإنتاج وعلى تغيير الممارسات الزراعية نتيجة التغيرات المناخية، فسورية قبل الحرب كانت تحقق الاكتفاء الذاتي. وحسب مدير عام أكساد، عملت المنظمة بالتعاون مع وزارة الموارد المائية على نمذجة رياضية للمياه، وهي دراسة كل الأحواض السورية لتعطي الدراسة السحب الأمن للمياه الجوفية واستمرارها حوض الفرات - دجلة - العاصي - حسياء - اليرموك - الأحواض الساحلية - القلمون؟.

ونوه عبيد بوجود ١٣ محطة بحثية في سورية ضمن مناخات مختلفة، تجري فيها مشاريع بحثية تطبيقية، ينجم عنها مشاريع تنموية، منها أصناف القمح والشعير والذرة،

مع الوكالة الإسبانية لمكافحة الجوع. وتابع العبيد: نفذنا مجموعة كبيرة من المشاريع، كسبل العيش والصمود والتنمية في كل المحافظات السورية خلال السنوات الماضية، وحالياً يوجد مشروعان في هذا المجال بالتعاون مع وزارة الزراعة وتوجد آلات حديثة لعمل المشاريع الدقيقة ك؟بذارات ونثارات وحصادات؟ متطورة.

ولفت عبيد إلى أن ١٣ محطة بحثية في دولة المقر سورية و ٤٥٠ خبيراً وفنياً وإدارياً يعملون في مقر أكساد ويوجد لديها ٨ مكاتب في الدول العربية (الكويت - السودان - العراق - لبنان - الأردن - ليبيا - تونس - مصر) منوهاً بأنها المنظمة الوحيدة التي مقرها سورية وتقدم لها سورية كل الدعم اللوجستي والفني والمادي من أجل قيامها بمهامها وتوحيد الجهود العربية لتحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي لسورية والدول العربية، فأكساد خلال مسيرتها حققت نتائج كثيرة، علماً أنه تم تكليفها في القمة العربية بدورها ٣١ في الجزائر بإعداد استراتيجية الأمن الغذائي وتكليفها بتنفيذ أربعة مشاريع مهمة جداً للمنطقة العربية، منها تكنولوجيا الحبوب لنقل ونشر وتوطين الأقماع المحتملة للإجهادات البيئية والحرارة والتغيرات المناخية ومشروع الزراعة الحافظة (الزراعة من دون حرث) والمحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة ومشروع النخيل ومشروع المراعي والأحزمة الخضراء والحمول الرعوية، وبدأ المركز بتنفيذها مع وزارة الزراعة في سورية والدول العربية.

وذكر عبيد مشروع الصبار الأملس، الذي يعتبر الغذاء الرئيسي للمجترات والإبل ويثبت التربة حيوياً، ما يقلص تكاليف الأعلاف التي يتم استيرادها من الخارج، ومشروع الدواجن (إنتاج البيض واللحم) في سورية والدول العربية، ومشروع مكافحة التصحر، مشروع النخيل من خلال توزيع عدد من الزراعة النسيجية لدى مخبر أكساد المتميز بها ومشروع الزعفران بالتعاون مع اتحاد الفلاحين والأمانة السورية للتنمية والوردية الشامية وأيضاً الزيتون في الغوطة الشرقية، مضيفاً: يوجد بنك وراثي للأشجار الحية في كل الأشجار التي تتحمل الحرارة والجفاف، يتم توزيعها حسب حاجة الدول العربية لها. وحالياً تتم دراسة مشروع الزراعات والنظم الزراعية بالتعاون مع “الفاو” في الغوطة الشرقية، إضافة إلى مشروع رفع كفاءة الري وإدارة الموارد للمياه الجوفية والسطحية في سورية ومشروع تحسين الأغنام والماعز ومشروع رفع الكفاءة العربية للحبوب (القمح - الشعير - الذرة) وأيضاً بناء القدرات والتأهيل، ففي العام الماضي تم تدريب ١٥٠٠ مهندس وفني ومن كل الاختصاصات للكوادر السورية، سواء مع وزارة الزراعة والإدارة المحلية والبيئة والموارد المائية والجامعات السورية من خلال اتفاقيات مع وزارة التعليم العالي، وهناك مشروع قطرة الريحان كقرية نموذجية بالتعاون مع وزارة الزراعة من خلال إنشاء وحدات للغاز الحيوي ووحدات للأعلاف، وكذلك الزراعة الحافظة، حيث تم زرع ١٥٠٠ هكتار في محافظة حماة بالتعاون

حيث يوجد لدينا ٨٧ صنفاً من هذه الأقماع ذات الإنتاجية العالية، حيث يعطي صنف (١١٠٥ أكساد) ١١ طناً في ريف دمشق، وتم منح جوائز للمزارعين الذين حققوا نتائج وعملوا في ظروف مثالية لتأمين مستلزمات ومدخلات الإنتاج، إضافة إلى صنف الشعير (فرات ٨) الذي اعتمد العام الماضي ويعطي ٥ أطنان في الهكتار (بعل)، وأيضاً أصناف الأشجار المثمرة والزيتون والفسق الحلي واللوزيات.

وأضاف: حالياً أدخلنا الصبار الذي يعطي إنتاجية عالية ويثبت التربة تثبيثاً حيوياً في سورية، وبالتالي في كل الدول العربية التي ترغب في ذلك، مشيراً إلى أن أصناف القمح أكساد؟ التي أنتجت في سورية لدى مؤسسة الإكثار بالتعاون مع وزارة الزراعة والموارد المائية، أصبحت توزع في عدد كبير من الدول العربية.

والآن الأغنام العواس في محطاتنا البحثية بالتعاون مع البحوث الزراعية في سورية تنتج ٥٠٪ توائم وتعطي زيادة في الحليب أكثر من ٢٠٠٪ حوالي ٣٠٠ كيلو غرام من الحليب في الموسم الواحد، إضافة إلى الماعز الشامي الذي يعتبر ثروة وطنية، وفي المخابر الموجودة في محطة إزرع وخربة التين ومحطات مديريةية البحوث الزراعية في سورية وصل إنتاج الحليب إلى أكثر من ٦٠٠ كيلو غرام من الحليب وإنتاج التوائم أكثر من ٧٠٪ وتم البدء بالعمل على الأجنة المجمدة التي نستطيع من خلالها الاستغناء عن تصدير الحيوانات الحية ونرسلها مجاناً إلى الدول العربية، إضافة إلى قشات التلقيح.

الاستثمار في القطاع الصناعي توجيه دفة الاقتصاد السوري نحو التنمية الحقيقية.. وتعديل سياسة الأجور بعيداً عن الإبحار في تيار الاقتصاد النقدي

■ تشرين - حيدرة سلامي:

تستحوذ الشركات الصناعية والتكنولوجية على قرابة ٢٢٪ إلى ٢٧٪ من القيمة السوقية لأسهم الأوراق المالية العالمية، وهي تشكل بذلك ربع الإنتاج الإجمالي العالمي، وهو الأمر الذي يعتبر أحد أهم ضمانات التنمية الاقتصادية في العالم المعاصر، كما يعتبر القطاع الصناعي عالمياً، هو القطاع الأكثر استيعاباً لأعداد الأيدي العاملة.

الاقتصاد الحقيقي

يشهد العالم اليوم فترات عملاقة في مجال الاقتصاد الصناعي على عدة جهات من العالم، فالعالم بدأ في التوجه نحو اعتماد الاقتصاد الصناعي في توجيه الاقتصاد العالمي، حيث إن حساب متوسط الناتج والنفقات في الاقتصاد الصناعي، هو المعادلة الأكثر استقراراً في حساب متوسط الناتج المحلي الإجمالي للدولة أو الشركة أو المشروع قياساً إلى الدخل والأرباح الحقيقية، كما يتم تنسيب الاقتصاد الصناعي والزراعي عادة إلى فئة الاقتصاد الحقيقي، لا الاقتصاد المالي، والاقتصاد الحقيقي هو الذي يعرف بأنه قدرة الدولة الحقيقية في ثروتها وصناعاتها وخدماتها وغيرها، دون وسطاء ودون قيود سياسية وحكومية، بل صافي هذه الموارد والخيرات.

وفي الاقتصاد الحقيقي يتم حساب تكلفة شراء المواد أو استخراجها أو تحويلها، ويتم أيضاً احتساب معادلة جهد الموظفين والعاملين وحصتهم العادلة من هذه الأرباح، حيث إن الاقتصاد الصناعي بات الأكثر اقتراباً من تحقيق الاقتصاد الحقيقي في توزيع الدخل والأرباح بين المستهلكين و المنتجين، بشفافية أعلى وأكثر انتظاماً من أنواع الاقتصاد الأخرى كالاقتصاد الخدمي والتجاري وغيرهما، إذ يتم احتسابه نسبة إلى الوحدات والوزن الحقيقي للمواد وتكلفة تحويلها، فالاقتصاد الصناعي يستند في إنتاجه إلى حساب طبيعة المادة ووزنها، ولهذا السبب لديه ضمانات آنية وواقعية في اكتشاف التلاعب، حيث يعتبر فيه الغش والتلاعب أمراً صعباً، وهو أمر غالباً غير ممكن في أنواع الاقتصاد الخدمي الذي يستند إلى القيمة السوقية، التي يعطيها التجار والمستهلكين لهذه المادة، ويخضع بذلك لاعتبارات مالية وبشرية، لا يمكن حسابها في معظم الأحوال على وجه الدقة والشفافية، وذلك بسبب وجود ضمانات السرية التجارية والمصرفية وغيره، ولذلك تعاني الدول التي تسير في اقتصادها على هذا النوع من الأنشطة الخدمية، من الهدر وعدم الاستقرار، في توزيع الدخل على الأفراد، بينما امتازت الدول التي اعتمدت على القطاع الصناعي في تغطية إنتاجها الداخلي والخارجي على أرقام مضبوطة في عملية حساب الناتج الإجمالي، كالصين وتايوان وماليزيا، ما ساعدها في تحرير مواردها وثروتها من عقبات المستغلين والمضاربين والوسطاء داخل السوقين الوطنية والعالمية، و

وجههم للسير في بناء اقتصادها الحقيقي الأكثر شفافية وديمومة، حيث إن الصناعة المتينة تعد خط الدفاع الداخلي الأخير في وجه الحروب الاقتصادية الممنهجة، في العصر القائم.

قاعدة إنتاج مستقرة

وتعتمد الدول التي تسير في تطبيق مبدأ السياسة الصناعية، بنظام يقوم على توفير الحاجات الأساسية ولوازم الحياة وتصريفها للمواطنين، دون الاعتماد على النظام الورقي الروتيني المبالغ به، في ضبط حركات المواد واستيفاء رسوم وهمية عليها، الأمر الذي يؤدي إلى تقنين توزيعها على المواطنين فتصبح هذه الثروات والمواد، بعيداً عن متناول إرادة الشعب و الصناعيين، ونجد بذلك إذا أن الاقتصاد الصناعي هو الأكثر قدرة على منح قاعدة إنتاج مستقرة للاقتصاد الوطني.

الابتعاد عن النمط التقليدي في الأجور

طرح جون مينارد كينز في كتابه «النظرية العامة للتوظيف والفائدة والنقد»، فكرة عن تكوين الدخل الحقيقي لا الدخل النقدي، وذلك أثناء فترة الكساد الكبير، التي تكسدت خلالها البضائع الوطنية، وبدأ في عام ١٩٢٩ واستمر حتى أواخر الثلاثينيات، وفي أثناء تلك الفترة شهد العالم ارتفاعاً في نسبة البطالة والعزوف عن العمل، تخطت الـ ٣٣٪ في معظم أنحاء العالم، وقد حصلت هذه النسبة نتيجة إلى

سياسة الأجور المتدنية وساعات العمل الطويلة وغير المجدية آنذاك.

ووفقاً للنظرية التقليدية في الأجور والتي كانت سائدة وقتها في الغرب، واليوم في بلادنا، فإن النظرية التقليدية تحدد الأجور، على أنها اتفاقيات عقدية بين العمال وصاحب العمل. وهذه الاتفاقيات النقديّة لا تخدم هدف الاقتصاد والعمل، حيث إنها لا تؤدي إلى إحياء حركة السوق العادلة، وبرأيه فإن عقود الإدارة تنص على أجر نقدي بدلاً من أجر حقيقي، واعتمد بذلك على مبدأ ثابت، يمكن أن نقيسه على ما يعاني منه الاقتصاد السوري في الوقت الراهن.

حيث تفترض النظرية التقليدية، أنه في حال وقوع خطب ما في الاقتصاد المحلي ما يتطلب زيادة الأجور، فإن كل زيادة دورية على الأجور، سترتفع معها تكلفة الإنتاج، ما سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار بالنسبة نفسها، أي يتكرر العجز نفسه في الدورة الاقتصادية، السابقة واللاحقة، بل حتى توجد عجزاً جديداً، لذلك فإنه بتغيير الأجور النقديّة سنتغير معها الأسعار النقديّة، مسببة بذلك عودة الأجر الحقيقي كما كان من قبل الزيادة.

وفي حالة تكرار هذه الزيادة في الأجور النقديّة دون طائل، فانت تزيد عندها حجم العجز النقدي على العامل، إذ إن نسبة كتلة الأموال أو النقد التي يتم إلحاقها بالأجور، تقلص قيمة الأموال التي قد ادخرها، وتقلص قيمة أجره الأساسي، فتتناسب عكساً مع قيمة الدخل، وطرداً مع قيمة السلع، وفي تكرار هذه الزيادات، عدة



متوسط الناتج والنفقات في الاقتصاد الصناعي هو المعادلة الأكثر استقراراً في حساب متوسط الناتج المحلي الإجمالي للدولة أو الشركة أو المشروع قياساً إلى الدخل والأرباح الحقيقية

مرّة، يتضاعف العجز، ويتشكل التضخم ويخسر النقد قيمته، وتزداد جراء ذلك الفجوة، بين قيمة السلع الاسمية، وقيمة السلع الحقيقية، التي تبعد النظام النقدي عن القيم الحقيقية للسلع، فتصبح الكثير من السلع والمواد غالية على المواطنين نقدياً، في حين أنها متوافرة مادياً للجميع، وليس هناك نقص يدعو إلى ارتفاعها، ولكن حاجة المواطن تتحول من حاجته لهذه السلعة إلى حاجته إلى النقد.

بين النقدي والحقيقي

توقف الحكومات عن إصدار الأوراق التي تمنح الأذونات بالإنفاق (الأوراق المالية)، وتمنح الأوراق والأذونات التي تسمح الإنتاج (التراخيص الإدارية)، إن سير سياسة الدولة بالاتجاه النقدي في الاقتصاد، ومن خلاله يتم دعم الاقتصاد النقدي عن طريق طبع الأموال وتقديمها للبنوك وزيادة التضخم، لكن من الأفضل أن تسير في طريق الاقتصاد الحقيقي، وتدعم العمالة والصناعة وتسهل لها الإجراءات القانونية اللازمة، فكما يمكن أن تحرر الدولة الكتلة المالية بزيادة النقد، يمكنها أن تقوم بتحرير المواد والمشاريع الصناعية من القيود الإدارية والسياسات المالية والجمركية، وإنهاء دور الوسطاء واللوائح الإدارية في تجميدها واستيرادها، لتكون بين يدي المواطنين بأبسط

الصناعة المتينة خط الدفاع الداخلي الأخير في وجه الحروب الاقتصادية الممنهجة في العصر القائم

الأجور الأقل، رغم أن سلعهم أو إنتاجهم يخدم أحد أهم القطاعات الإنتاجية داخل الدولة. وعلى عكس ذلك فإن السلع الكمالية والعاملين في سوقها، كعمال صيانة الأجهزة الإلكترونية، أو عمال تزيين وإكساء الشقق، يحصلون على أجر أعلى بكثير من العمال الذين يعملون في إنشاء البنى التحتية للبناء، وذلك يعود إلى أن عمال إنشآت البنى التحتية، وإن كانوا يعملون لصالح جهة خاصة فهي قد تكون جمعية خاصة أو غيره، فإن تكلفة المواد الإنشائية تكون مدعومة عادة من قبل الدولة في المشاريع السكنية، بينما يعمل عمال التزيين والإكساء لصالح جهة خاصة، وهي أصحاب البيوت الذين لا تعتبر أموالهم مدعومة من قبل الدولة، والسبب في هذه الظاهرة هي أن الحكومة عندما تقدم الدعم لصالح المواطن في سلعة أو مادة معينة، فإنه لن يعود في حالة القلق تجاه هذه المادة أو توفرها، وبالمقابل فإنه لن يهتم حينها بالدفع في سبيل الحصول عليها، ما يعرف بقاعدة الحدة التجارية، فالمستهلكون يدفعون اسعاراً أعلى لناحية السلع التي تجعلهم مرتاحين أنياً، ولذلك تدفع الشركات والمؤسسات اسعاراً أعلى في بعض الأقسام من بعضها، فضمن قسم التسويق يحصل العاملون على أجور أعلى من قسم الدراسات وقسم الإنتاج، حيث أن المستهلك يهتم فقط بالشرح عن السلعة، ومظهرها الخارجي، دون التصميم والجودة في معظم الأحيان، وهو الأمر الذي دفع الكثير من اليد العاملة الخبيرة للخروج من منظومة العمل الحكومي والخاص، وإلى ارتفاع البطالة، عوضاً عن توجيه الجيل الجديد من القوى العاملة، في تيارات الاقتصاد الكمالي لا الإنتاجي، فخرست الصناعات الوطنية الكثير من الخبرات الإنتاجية، نتيجة لهذه السياسات في منح الأجور

منظومة الإصلاح الصناعي

وأخيراً نسلط الضوء على حاجة المجتمع السورية الماسة للسير في منظومة الإصلاح الصناعي وتعديل سياسة الأجور، وذلك أولاً خارجياً، لإنشاء بيئة عمل مناسبة لعودة المغتربين وأصحاب الخبرة الخارجية إلى ديارهم، وإعادة استثمار خبراتهم ضمن إمكانات صناعية متوفرة، وثانياً داخلياً فإنه نتيجة الحصار الاقتصادي الخانق ونتيجة هجرة اليد العاملة الكبيرة للخارج، فالإنسان المنتج الذي لا يستطيع أن يستثمر علمه في منظومة المنشأة الصناعية القائمة، هو خسارة كبيرة للاقتصاد الوطني، حيث أنه بإجماع العلماء والاقتصاديين هو ثروة الشعوب والأمة "أدم سميث؟"، وإن عدم إنفاق الملايين لاستثمار المنتجين خوفاً من الإنفاق الآتي، لا يبرر خسارة المليارات اللاحقة لهذه الهجرة، حيث إن الإنسان المنتج المقيم على أرض الوطن هو دائماً الاستثمار المضمون لبلاد.



الصناعة المتينة تعد خط الدفاع الداخلي الأخير في وجه الحروب الاقتصادية الممنهجة في العصر القائم

الاستثمار أو أي تشغيل آخر، فتعدد مصادر الدخل يخرج الفرد من مسألة التأثر النقدي، ويدخله في السوق الحقيقية حيث يصبح دخله حقيقياً.

الأجور الحدية

عندما تقوم حكومة ما، بدعم سلعة معينة داخل السوق كمادة الخبز أو المحروقات، أو بقطاع خدمات معين، والكهرباء والماء، فإنها بذلك تهدئ من القلق الشعبي إزاء هذه المواضيع، وهي بذلك تجعل الصناعيين والعاملين ضمن هذه المجال والخدمات كموزعي مادة الخبز، أو عمال صيانة الكهرباء، وغيرهم، يحصلون على

أردنا أن نقوم بمعادلة تقريب الاقتصاد الحقيقي بين المادة والمواطن، فلا بد من منح الشركات الصناعية الرخص والتسهيلات للتسجيل في سوق الأوراق المالية الوطني، لاسيما إدخالها للسوق كعامل إنتاجية بشكلها المجرد دون حاجة إلى وساطة شركة بينها وبين سوق الأوراق المالية، أي تشجيع الشكل المستقل للمعمل أو المنشأة الصناعية في أن تقدم إمكاناتها للاستثمار وأن تعرض مشاريعها للتمويل. وبذلك نرى أن كينز يتجه في أن الدخل العادي ولو كان ضخماً فهو ليس قادراً على أن يحتفظ بقيمته دوماً، بل لا بد من مصدر دخل بديل هو



الطرق وبأقل التكاليف، بينها وبين المواطنين، سواء من ناحية استلام الصناعيين وحصولهم على الطاقة أو المواد المطلوبة لإنجاز العمل دون عوائق، وهي بذلك تحرر المواد والسلع، من الاقتصاد النقدي، وترفع من إنتاج الاقتصاد الحقيقي للمواد، لمواجهة متطلبات الفترة الزمنية، وهي بذلك تزيد الإنتاج وتوقف التضخم. سوق الأوراق المالية

لقد حان الوقت لإدخال الشركات والمشاريع الصناعية ضمن سوق الأوراق المالية، وتفعيل مصادر دخل جديدة، يرى كينز أن دخلاً واحداً من عقد العمل، هو غير كاف في الأوضاع الاقتصادية الحرجة، ويعزو ذلك إلى كون المال النقدي يكون دون قيمة ثابتة، فعوامل التأثير فيه كثيرة وهو بكل الأحوال ليس منضبطاً، ولذلك يرى كينز وجود أن يقوم الفرد بتفعيل أكثر من مصدر دخل واحد، حيث اقترح بديلاً عن منح الدخل، حيث قارن مستويات الادخار ومستويات الاستثمار لدى المواطنين، ورأى أن الدخل يجب أن يمتد تحت مستوى لا تكون فيه الرغبة في الادخار أكبر من الحافز للاستثمار.

وهو ما يقوم عليه الكثير من المستثمرين والمتداولين في سوق الأوراق المالية اليوم، حيث تعتبر الاستراتيجية الصناعية المتبعة اليوم، في سوق الأوراق المالية العالمي البورصة، أحد أهم أساليب التطوير الصناعي والمالي والخدمي، فقد تغلبت آلاف المشاريع الصغيرة على موضوع نقص التمويل في السير في أسلوب الاستثمار الصناعي، حيث تطرح الشركة المستثمرة مشروعها على المأ وتطلب من الناس أن يقدموا استثماراتهم لتبني هذا المشروع، وبذلك تطرح الشركة حصصها السهمية ويشتري المستثمرون المهتمون هذه الأسهم ويدخلون شريكاً مستثمراً ومنتجاً مع الشركة، فحسب نظرية سوق الأوراق المالية فإن جميع سكان الأرض هم جزء من منظومة سوق التداول، ولكن المشكلة الحقيقية في أنهم مستهلكون وليسوا مستثمرين، وعندما يشتري الأفراد الأسهم التجارية للشركات الصناعية، فإنهم بذلك يشتركون حصصاً من المصنع الذي يقوم بإنشاء السلعة، وبذلك يساهمون في الإنتاج الكلي والجزئي، وفي هذه التحركات الاستثمارية يصبح الأفراد مستهلكين ومنتجين في نفس الوقت، فيرتفع نصيبهم بالأسهم في شراء سلعة معينة، ما ينعكس على دخلهم الحقيقي.

تعزيز قاعدة التمويل

وبهذه المعادلة فإن إدخال المنظومة الصناعية من مصانع ومعامل ومشاريع بأشكالها المجردة، في سوق الأوراق المالية دون وسيط، يعزز في تمويل القاعدة الصناعية في بلادنا، فحين دراسة سوق الأوراق المالية السورية نحن نجد نقصاً كبيراً في الشركات الصناعية التي أدخلت أسهمها للتداول الوطني، ما يعتبر ضعفاً كبيراً في قوة البنية الصناعية لهذه المعامل والشركات والمنشآت، وإذا ما

رغم أسعاره المرتفعة.. مبيعات دمشق من الذهب جيدة وإقبال المواطنين على شرائه بهدف الادخار

■ دمشق - ميليا اسبر:

ارتفعت أسعار الذهب المحلي إلى درجة لم يشهدها عبر تاريخه، حيث لامس سعر الغرام الواحد من عيار ٢١ قيراطاً المليون ليرة، ورغم ذلك شهدت أسواق دمشق حركة بيع وشراء لا بأس بها من أونصات وليرات بهدف ادخارها من المواطنين، حسب ما قاله رئيس الجمعية الحرفية للصياغة وصناعة المجوهرات في دمشق غسان جزماتي، الذي كشف في تصريح له؛ تشرين؟ أن السبب الرئيسي لارتفاع سعر الذهب محلياً هو ارتفاع الأونصة عالمياً، حيث وصل سعرها إلى ٢٤٠٧ دولاراً، وهو أعلى سعر تاريخياً، منوهاً إلى أن الارتفاع سببه الأوضاع السياسية الراهنة التي تشهدها المنطقة.

وبالنسبة لحركة المبيعات، بين جزماتي أن مبيعات الذهب في دمشق قبل عيد الفطر كانت متوسطة ثم ازدادت لأنه عندما يرتفع سعر الذهب يسارع المواطنون إلى شرائه لاعتقادهم بأنه سوف يستمر بالارتفاع، ومن أجل ذلك أصبحت هناك زيادة على طلب الادخار (ليرات وأونصة).

وفيما يتعلق باستيراد وتصدير الذهب، كشف جزماتي أنهما متوقفان حالياً إلى حين



تبلور الأمور، ويصدر مصرف سورية المركزي التعليمات الخاصة لإدخال الذهب وإعادة تصديره بضاعة مشغولة. ولفت إلى أنه مع

ارتفاع سعر الذهب من الطبيعي أن ترتفع أجور الصياغة، فكلما ارتفع سعر الذهب ارتفعت نسبة (خياس الشغل)، لأن الحرفي لديه نسبة

؟خياس؟ من الذهب، حيث تهدر أثناء الشغل، لذلك عندما يزيد سعر الذهب تزداد قيمة الهدر ولهذا السبب ترتفع أجور الصياغة.

وعن وجود الذهب المزور في السوق، أكد جزماتي أن النسبة ضعيفة جداً، فمنذ سنة لم ترد إلى الجمعية شكوى من أي مواطن بأنه اشترى قطعة ذهب مزورة، وذلك نتيجة الوعي لديه، فقد أصبح يدرك تماماً أن أي قطعة يشتريها يجب أن تكون معها فاتورة مختومة من الصانع وعليها ختم الجمعية.

كما حذر جزماتي من الوقوع في فخ شراء أو بيع الليرات الذهبية أو القطع المشغولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنها مصدر غير موثوق.

أما عن الإجراءات، التي تقوم بها الجمعية من أجل الحفاظ على جودة الذهب السوري، فأشار جزماتي إلى وجود عدة خطوات يتم اتباعها، منها التقييد بعدم دمج أي قطعة إلا بعد التأكد من عيارها، بحيث تكون ضمن المواصفات العالمية، إضافة إلى التخفيف من البضاعة التي تكون فيها حجارة حتى لا يقع المواطن في الغبن، بحيث لا تشكل نسبة وجود الحجارة في القطعة أكثر من واحد بالمئة.

أداة إنقاذ اقتصادية.. توافق على فعالية المعارض لإنعاش قطاع الصادرات السوري

■ تشرين - لانا الهادي:

يبدو خياراً غير متعدد الاتجاهات.. إنعاش الاقتصاد مجدداً مرتبط وفق غالبية الخبراء، بإنعاش قطاع الصادرات، ويكون السؤال المحوري هنا هو: كيف ننعش الصادرات على اعتبارها الوصفة الاقتصادية الأهم؟

هل ستنعش المعارض الاقتصادية السورية بصورة كبيرة فعلاً على اعتبارها إحدى الوسائل الرئيسية للتطوير والإصلاح الاقتصادي وبالتالي الاجتماعي والذي بدوره ينعكس إيجاباً على حياة المواطن..؟

إستراتيجي وفعال

بدأ رئيس اتحاد غرف الصناعة في سورية غزوان المصري متفائلاً بالأثر الإيجابي للمعارض على مستوى تعزيز قطاع الصادرات والترويج للمنتج السوري في الأسواق الخارجية، فهي أداة لتنمية الإنتاج وتمكينه.. تفاؤل المصري معزز بأرقام فهو يوضح أنه العام الماضي تم تصدير بضائع بقيمة ما يقرب من مليار ومليون دولار من الصناعات كافة فيما تم استيراد بما قيمته ٤ آلاف مليار دولار مشدداً، على أن تعافي الاقتصاد وانعكاسه بشكل إيجابي على حياة المواطن يتجلى بدعم الصادر للوصول إلى رقم يدعم ما يتم استيراده.

واعتبر المصري أن المعارض أداة مهمة لتشجيع المنتج والترويج، لافتاً إلى أن القرار ١١٢ الذي صدر هذا العام مشجع للتصدير ويعطي فرصة للمستثمرين خارج المنصة كقناة تمويل وأن أي صناعي قادر اليوم على أخذ ٥٠٪ من صادراته خارج المنصة.



حصّة وافية

يوافق رئيس القطاع الكيميائي في غرف صناعة دمشق وريفها أسامة عابدين، على ما ورد على لسان رئيس الاتحاد، ويضيف: القطاع الكيميائي يشكل ٥٠٪ من قوام غرف الصناعة وإن الصناعات الكيميائية صناعات تحويلية وصادراتها قبل الأزمة كانت قوية ومنتجاتها تحقق قيمة مضافة وعالية لافتاً إلى ضرورة التشبيك مع كل القطاعات لأن الصناعة الكيميائية تدخل في كل الصناعات، وللمعارض دور حيوي وإستراتيجي. كما طالب عابدين الحكومة بتسهيل بعض الإجراءات لتقوية التصدير باعتباره أحد أهم روافد الاقتصاد الوطني

وتقديم المنتجات بالشكل الأفضل للزوار بما ينعكس على تمكين الإنتاج وجلب القطع الأجنبي.

بُعد تجاري

أما رئيس اتحاد غرف التجارة السورية أبو الهدى اللحام، فقد بدأ حريصاً على حالة التوازن التجاري في الخطين الذاهب والراجع، لافتاً إلى أنه لا توجد صناعة متكاملة، ولا بد من الاستيراد كونه خادماً أميناً للتصدير ولا يشكل عقبة. وأشار اللحام إلى أنه لا بد من تسهيل عمل الجمارك لافتاً إلى أهمية فتح أسواق جديدة للصادرات السورية وبناء منشآت صناعية وتشغيلها وتأمين فرص عمل.

جغرافية جديدة في الدراما السورية تنتصر للمدينة

■ دمشق - لؤي ماجد سلمان:

استطاعت الأعمال الدرامية هذا الموسم أن تخلق جغرافية جديدة في تكوين أعمالها حتى بات المكان جزءاً مهماً من الهوية البصرية وبطلاً شريكاً من أبطال العمل وبغياحه يمكن أن يفقد العمل ركيزة مهمة ويؤثر سلباً على بنيته الدرامية فالمكان لم يعد مجرد إكسسوار بصري نزين به العمل الدرامي.. بل يمكن الجزم أن المدن والقرى السورية بمجملها تحولت إلى استوديوهات مفتوحة منذ ما عرف بدارما العشوائيات التي باتت منتشرة في كل عمل درامي وكأنه لازمة مرافقة للأحياء الحديثة التي لا نشاهدها إلا من داخل البيوت الأرستقراطية..

المدينة العصرية

لكن مع ذلك بقيت المدينة عصرية على النص الدرامي إذ كانت صورتها نمطية عن مختلف المدن الأقرب للنموذج المجرد من الزمان والمكان إلا بما يتوافق مع القصة وبقيت الأسوار بأنواعها خارج المشهد الدرامي بغض النظر عن نوعه سياسي أو ديني أو اجتماعي.. مع الإشارة إلى أن المدينة كانت موجودة في أعمال المخرج حاتم علي؟ عصي الدمع؟ وأحلام كبيرة؟ لكنها جاءت كصورة مرافقة تصور المجتمع فقط حتى قدم نقلة نوعية إلى الريف من خلال مسلسل؟ التفرقة الفلسطينية؟ لكن بقيت الصورة والمكان لخدمة القصة الدرامية ومرافقة لها واستطاع المخرج نجدة إسماعيل أنزور تقديم صورة مبهره جمعت بين الريف والمدينة في مسلسلات مثل:؟ نهاية رجل شجاع؟ و؟ إخوة التراب؟.. ورغم أن الصورة كانت أقرب للواقعية في العملين خاصة في مشاهد الميناء والبحر والقرية والمدينة، لكنها بعد ذلك كانت سياحية بامتياز رغم تعدد الأمكنة والعوامل خاصة في أعمال الفتتازي:؟ البواسل، الكواسر، والجوارح؟..

كما حاول المخرج باسل الخطيب تقديم جمالية خاصة للجغرافيا السورية عبر السينما وأعماله التلفزيونية فقدم لنا:؟ هوى بحري؟ لكن لم يكن للبحر خصوصية إلا من



خلال دمج المشاهد المفتوحة على الحكاية.

تريف المدينة

بينما استطاع الليث حجو تقديم البيئة كبطل أساسي في أعمال متتالية من المدينة المزدحمة بالبشر والمكتظة بالعمران من غير أي رتوش مسلسل كما في؟ الانتظار؟ إلى الريف الذي جمع بين البحر والجبل والذي كان غائباً عن معظم السوريين كمسلسل؟ ضيعة ضايعة؟ التي حولت قرية (أم الطنافس - السمر) إلى مزار سياحي فكانت القرية ببساطتها وعذريتها تحمل ثلاث أفكار رئيسية.. الأولى: عدم قدرة أهلها على التناسل شأنها شأن الكثير من القرى السورية التي لم يعد يسكنها إلا المتقاعدون والعجائز، والفكرة الثانية: رفضها للوافدين الغرباء حتى من القرى المجاورة أو أبناء

المدينة الذين يبحثون عن استثمارات اقتصادية وإطالات لمواقع سكنية.. أما الثالثة: فهي البساطة التي كانت سمة الشخصيات والمكان. لكن بقي مسلسل:؟ الخربة؟ صورة عن المدينة المرفقة فهو استطاع الخروج من المدينة لكنه لم يصل إلى الريف إلا من خلال بعض العادات والمناظر. رشاش شريعتي خرجت هذا الموسم من عباءة الراحل هشام شريعتي بعد مسلسل؟ قانون ولكن؟ المخرج الذي كان يقدس الاستوديوهات المغلقة لاسيما في مسلسلات:؟ مرايا، بنات أكريكوز، مبروك، عيلة خمس نجوم، وجميل وهناء؟ وقدمت هذا العام؟ ولاد بديعة؟ في الدباغات بعد أن أخذتها الحارات الدمشقية المسبقة الصنع والمغلقة لتبين لنا ضحالة المدينة على مختلف المستويات في مسلسلات:؟ الإخوة

الأعداء، الزنا، الراقصة؟ والعصابات وغيرها؟.

تعويض الصورة

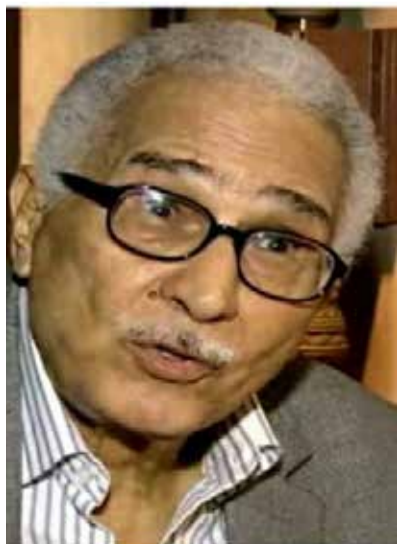
بدوره المخرج سامر البرقاوي كانت أعماله في السنوات الأخيرة خارج الاستوديوهات المغلقة لكن الجانب السياحي لم يطغ على الواقعي كما شاهدنا في؟ عاصي الزند والهيبية؟ واستطاع هذا الموسم في مسلسل؟ تاج؟ خلق استديو افتراضي تعويضي بين معالم مدينة دمشق قبل مئة عام تقريباً. غير أنه استعان بما تبقى من مبان قديمة وأسواق لخدمة العمل إذ صور العمل بعض المظاهر العمرانية التي يفخر فيها السوريون:؟ السينما، ساحة المرجة، سكة الحجاز، والمباني؟.

وظيفة المكان

اليوم نشاهد كيف استطاع صنّاع الأعمال الدرامية فهم وظيفة المكان ودمجوا بين المكان الافتراضي والواقعي وتجنبوا الاستوديوهات المغلقة والسياحية واقتحموا أماكن جديدة لم تدخلها الدراما سابقاً وبعد أن كنا نسمع من خلال الحوار طبيعة عمل الأسرة أو البطل مثل مسلسل؟ أبو عبدو الغول؟ ومعامل المرتديلا أو من خلال الزي الذي يشير إلى المهنة بتنا اليوم نشاهد في مواقع التصوير المكان بكل تفاصيله كما في مسلسل؟ على صفيح ساخن؟ ومسلسل؟ ولاد بديعة. و؟ مال القبان؟ للمخرج سيف الدين سبيعي.

من المعروف أن النص يفرض مكان التصوير إلى حد كبير لكن أحيانا كثيرة يفرض الإنتاج على المخرج إيجاد حلول بديلة عوضاً عن صعوبة ووعورة الحركة في المكان لاسيما مع بالمعدات والتكاليف الباهظة وقد شاهدنا في بعض الأعمال التاريخية والأعمال التي تحاكي زمن الاستعمار كيف تحول العمل إلى بيئة شامية وكان التاريخ ومقارعة المحتل انحصرت بأرض ديار وبركة ماء وشجرة نارنج أو كبادة وبيت مونة ويقبت المعارك مرهونة بالحوارات الإنشائية والعنتريات.

الفنان عبد الرحمن أبو زهرة.. موهبة مخزومة



لدوره الرائع في مسلسل (لن أعيش في جلباب أبي).

إن داخل كل فنان مساحة ترغب في أن تلبية احتياجاته للنرجسية، فإما إن يوظفها لمصلحة فنه، وإما أنها تأسره وتغتنال فنه، وقد استطاع الفنان (عبد الرحمن أبو زهرة) أن يوظف ذاتيته في الاتجاه الصحيح، فاجتهد فيما قدم أياً كان حجم الدور الذي أذاه، وحقق المجد الخاص به حتى لو كان من خلال أدوار صغيرة، فقد أعطاه ما تستحقه من جهد، فأعطته ما يستحق من مجد.

لذلك كله، ولغيره، نحن نقدم كل التقدير لمسيرته الفنية الحافلة بالإنجازات التي حققها على طريق الفن العربي الرائع.

عنه الشائعات.

هذا الفنان بدأ عشقه للفن في مدرسة (خليل أغا) الثانوية، وتسلم ذات يوم جائزة الممثل الأول في المدارس من الملك فاروق الأول، ظل راهباً في محراب المسرح، واخترق المهنة المبدعة، وسجل اسمه في تاريخ التائق منذ اليوم الأول الذي حلّ فيه بديلاً للممثل (كمال حسين) في مسرحية (بداية ونهاية).

لقد ظل عبد الرحمن أبو زهرة صاحب الأسلوب الخاص، وواجه بعض القيود في السبعينيات بسبب مواقف سياسية، لكنه كان ممثلاً محترفاً يحتفظ له الجمهور في ذاكرته بصورة ذهنية خاصة لا تبدل، بدءاً من أعماله العظيمة في مسرحيات (تاجر البندقية) و(زهرة الصبار) و(القضية المحروسة).. وحتى أدائه

تشرين - درحيم هادي الشمخي:

لا يوجد دور كبير ودور صغير، هناك فنان كبير وفنان صغير.. والفنان الكبير يولد ناضجاً، فالوعي يقوده، والحكمة تعرف طريقها إلى داخله حتى قبل أن تأتيه سنوات الخبرة بحصادها، وقد كان (عبد الرحمن أبو زهرة) فناناً كبيراً وأصيلاً.

الفنان عبد الرحمن أبو زهرة ابن دمياط الذي أعطى للمسرح قرناً من حياته، من بدء عمله عام ١٩٥٨ في المسرح القومي المصري.. موهبة مخزومة، عركتها الخشبية الأسطورية ذات الجلال والهيبية، أعطاه فأعطته وأخلص لها فمحنه أسرارها، واجتهد عليها فتوجته فوقها رغم أنه لم يكن نجماً تطارده العدسات وتكتب

آفاق

مجرد بداية!!

د. فؤاد شرجي

بالأمس انهار «أهارون هاليفا» رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، وأحد أركان القوة العسكرية الإسرائيلية، وقدم استقالته معترفاً بمسؤولياته وعجزه تجاه عملية «طوفان الأقصى»، وتأتي استقالته وسط الحرب، وفي غمار المعارك الدائرة كتعبير عن عجزه وعجز جيشه عن تحقيق ما يجعله يستمر ويبقى ويتابع.

ورأى محللون إسرائيليون أن هاليفا لم يستطع أن يتوقع بشكل صحيح حجم الأزمة الداخلية التي تعيشها المخابرات العسكرية الإسرائيلية التي يرأسها، وما فيها من صراعات بين الجنرالات والكولونيلات، ولم يدرك الحجم الهائل من تسرب المعلومات والتسريبات المضادة، وهذا كله ربما يتضح في إطار «لجنة تحقيق» دعا إليها في استقالته، حول أسباب العجز والعمى اللذين أصابا جهازه و«إسرائيل» كلها تجاه «طوفان الأقصى».

استقالة هاليفا فضيحة لجهاز المخابرات الذي تتباهى به «إسرائيل»، وهي اعتراف بالعجز والعمى أمام المقاومة الفلسطينية، وهي انهيار لجهاز استخبارات كامل في خزي العجز وعار العمى، والأفطع أن استقالة هاليفا فتحت الباب لباقي جنرالات وسياسي القيادة الإسرائيلية للتقدم إلى مذبح الاعتراف، والإقرار بعجزهم ومسؤوليتهم، وكما قال أحد المحللين الإسرائيليين، فإن استقالة هاليفا نكّرت الجميع بأن الاختباء في الحرب لن ينجيهم من المحاسبة، وأن الوقوف في الظل لا يستر عجزهم ومسؤولياتهم، وأن التلطي بين دخان المعارك لا يطهرهم من جرائمهم.

إذا كان العجز الإسرائيلي تجاه «طوفان الأقصى» يستدعي التحقيق والمحاكمة، ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين علي عجزهم وتقصيرهم، فإن العدوان والحرب على غزة يستحقان التحقيق والمحاسبة أكثر، لأنهما شكلا فشلاً فاضحاً للقوة العسكرية الإسرائيلية، ولأنهما أورثا «إسرائيل» العار بفضح طبيعتها الإجرامية، بما ارتكبه من جرائم إبادة جماعية وتشريد وتهجير وتدمير بحق شعب كامل، ولا بد أن الحساب قادم، وأن الحق لا بد أن يتحقق، لأن أرواح الأبرياء الذين قتلوا لن تسكن ولن ترتاح حتى ينال المجرم عقابه المستحق.

استقالة أهارون هاليفا «مجرد بداية» فتحت الطريق، وأمثاله لا بد أنهم بدؤوا يجمعون أغراضهم لدخول التحقيق والمحاسبة، إن لم يكن أمام محاكمهم فإنهم سيمثلون أمام محاكم التاريخ والإنسانية.. فهل نشهد مرحلة تحاسب فيها «إسرائيل» على ما ارتكبت بحق العرب والإنسانية من جرائم؟

ريم عبد العزيز ترفض الوجود المجاني: لا بد أن يكون لدوري قيمة ورسالة

دمشق - ميسون شباني:



أكدت الفنانة ريم عبد العزيز لـ«تشرين»؟ اعتزازها بمشاركتها بالدراما الرمضانية خلال هذا الموسم والتي كانت عبر ثلاثة أعمال هي «الوشم»؟ و«عريس تحت الطلب»؟ و«على كف القدر»؟، مشددة على موضوع تنوعها في إطلالتها بين الشامي والكوميدي والاجتماعي.

وقالت: «إن شخصية «الداية»؟ في مسلسل «الوشم»؟ كانت بلمسة مختلفة وقدمتها بطريقة مختلفة وليس كما اعتاد عليها الناس، خاصة أن الشخصية لها صفات إنسانية مميزة وهي معروفة بحكمتها ورجاحة عقلها وقدرتها على حل المشكلات بطريقة منطقية ترضي الجميع، إضافة إلى كون العمل مكتوب بطريقة مختلفة، وخطوطه تحمل أفكاراً جديدة وغير مطروحة في أي عمل سابق.

ويطرح مسلسل «الوشم»؟ قصة خمس عائلات في حارة شعبية بدمشق القديمة، ولكل منها حكاية، تتربط حكايات العائلات فيما بينها، في حين يبقى الوشم القصة الأبرز لأنه يشكل محركاً للأحداث المشوقة، والمفتاح الذي يكشف خفايا القصص.. وهو من إخراج عمار تميم وتأليف قاسم الويس، وتمثيل كل من: فادية خطاب، وفاء موصلي، أمانة والي، علي كريم، جمال قيش، دانا جبر، عهد ديب، أريج حضور، سيماء الذهبي، رائد مشرف، عاصم حواط، رضوان قنطار، فؤاد الوكيل، سناء سواح، هاني شاهين، وعاطف حوشان.

زهرة النرجس.. الشخص المعجب بنفسه إلى حد الغرور

دمشق - رجاء عبيد:



نبات النرجس أو العَبْهَر أو القَهْد أو الفَعْو أو الفَاغِيَة يتبع للفصيلة النرجسية يضم ما بين ٥٠ و ١٠٠ نوع، ينمو من بصلة شتوية مبكرة معمرة، وهي واحدة من ٤٠ نوعاً من النباتات البصيلية أوراقها تحتوي على بلورات سامة وهي بذلك تبعد القوارض والسناجب عنها تحتوي على أنواع كثيرة جداً، ويصل عددها إلى أكثر من ١٣,٠٠٠ نوع من الأزهار البرية، عملية تكاثرها تتم عن طريق البذور وعن طريق انقسام البصيلات، والبصلة تتكون من حراشف لحمية وقواعد ورقية، فهو يقتل أي نبات ينمو بجواره، وله أنواع كثيرة يظهر في الشتاء وبعد نزول المطر والموطن الأصلي لمعظم أنواع النرجس أواسط آسيا وحوض البحر الأبيض المتوسط.

خبير التغذية الدكتور حبيب إبراهيم بين في حديثه لـ«تشرين»: «زهرة النرجس هي واحدة من أجمل الزهور في العالم تحتاج إلى بيئة مناسبة للنمو، فهي تحتاج إلى

شكل البوق كما هو الحال في النرجس البري لكل زهرة صفراء، أو بيضاء، أو وردية، وقد تتخذ شكل الفنجان.

ويوضح د. إبراهيم أن زهرة النرجس البرية تتكون من منطقتين أساسيتين وهما البتلات أو الشجرة، والكوب أو الهالة وهي التي تجذب العين لهذه الزهرة ما يجعلها متميزة عن باقي أنواع الزهور.

تربة حمضية قليلاً وذات تصريف جيد، إذ إنه غالباً ما تتم زراعتها على سفح تل أو في قاع منخفض، مضافاً إليها من النباتات المعمرة التي تتفتح زهورها في فصل الربيع، حيث إنها تتكون من الأوراق المفلطحة التي تبدأ من قاعدة النبتة، والتي يتراوح ارتفاعها ما بين ٥ سم إلى ١,٢ متر، كما يختلف شكل أزهار النرجس على حسب النوع، إذ تتخذ

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة